



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : A.N. NAHAR.....
Date : 22-2-92.....
Photo No. : 239.....

اجماع الاطراف العرب المعنيين، فضلا عن دعم الاطراف غير المعنيين والذين تماهتوا قبل اسابيع على موسكو.

وتتعرّز ضرورة مثل هذا الموقف، في ضوء التطور الحاصل في الحياة السياسية الاسرائيلية بعد عودة اسحق رابين الى زعامة حزب العمل. ليس رابين في شكل من الاشكال صديقا للعرب، ولا يعرف عنه انه يقر بالحقوق العربية، لكنه على الاقل يوافق على مبدأ "الارض في مقابل السلام"، وان يكن لا يقبل باعادة كل الارض، مما يعني انه يقترب من الحد الادنى المطلوب عربيا من مسيرة التسوية. بالهبة انتصاره على منافسه شمعون بيريز انه يمكن حزب العمل من منافسة "الليكود" جديا وبرنامج معتدل". فرابين يتمتع بشعبية واسعة تتجاوز حدود جمهوره الحزبي. لن يؤدي ذلك وحده الى فوز حزب العمل في الانتخابات المقبلة، فلا شيء يدفع بالناخب الاسرائيلي الى تبني سياسة شامير طالما لم يشعر بان الاطراف الخارجية معنيون بهزيمته، عليه فان الموقف العربي العقلاني يكون بالدفع في هذا الاتجاه. ولا شك ان تعليق المفاوضات الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية في حزيران بشكل اوضح اشارة ممكنة للناخب الاسرائيلي. كما ان أي مبادرة من هذا النوع من شأنها اجبار الولايات المتحدة على توضيح موقفها ازاء سياسة الاسرائيلية، فتزداد اهمية اشارة المرجوة.

سمير قصير

الحضور المشروط

نحن نفاوض اذا نحن منتصرون! منذ بداية مسيرة التسوية في مدريد والاطراف العرب المفاوضون على اختلافهم يتسلحون بهذا الشعار في وجه التصعيد الاسرائيلي. نتلقى الضربة تلو الاخرى وهننا الاول تلافيا القطيعة اعتقادا منا ان حكومة اسحق شامير تسعى الى احباط المفاوضات. قد لا يكون هذا الاعتقاد خاطئا، ولكنه ليس التفسير الوحيد للسياسة الاسرائيلية، اذ يمكن فهمها ايضا كمحاولة لتحسين موقع اسرائيل التفاوضي وصولا الى اجبار العرب على الاقرار عمليا بمبدأ "السلام في مقابل السلام".

وفي الحاليين لا يفيد الذهاب الى واشنطن، وان يكن الحضور فيها انتصارا. على العكس انه يزيد حكام اسرائيل قناعة بفائدة التصعيد. صحيح ان خيار الرفض بات مستحيلا لاسباب عدة اهمها اختلال ميزان القوى. لكن استمالة الرفض لا تعني بالضرورة انه يتوجب الاستمرار في الطريق المسدود مهما تكن الظروف. ثمة حل وسط بين الحضور الدائم والرفض التام، وهو الحضور المشروط، اي بتعبير آخر امكان تعليق المفاوضات اذا ما تأكد فشل جولة واشنطن الجديدة. قد لا تؤثر هذه الورقة على اسرائيل مباشرة لكنها تؤثر حتما على الولايات المتحدة، خصوصا اذا توافر "شرط الشرط" اي